

The Treatment and Rehabilitation Center for Victims of Torture



Al Masah Building, 3rd floor
P.O.BOX: 468

+972 2 ،TEL : +972 2 2963932
2961710

FAX: +972 29891232

www.trc-pal.org

Presented by :

Khader Rasras

التوجهات العامة للصحة النفسية خدمات وإحتياجات

- تعالج هذه الدراسة الكمية التوجهات العامة للصحة النفسية .
“خدمات وإحتياجات” وتعتبر الأولى من حيث المعالجة بحيث تهدف إلى تقييم حالة الصحة النفسية والعقلية
- ، معرفة توجهات الناس وثقافتهم ومواقفهم تجاه التعامل مع المشاكل النفسية
بمعنى آخر معرفة:
 1. أثر الوصمة الاجتماعية في تقبل الخدمات النفسية
 2. مساندة المرضى النفسيين،
 3. وعي الناس في المجتمع الفلسطيني بالتعامل مع الأمراض النفسية
 4. مدى الحاجة إلى الخدمات النفسية

مجتمع الدراسة

أجريت الدراسة على عينة حجمها 600 شخص من
الأفراد البالغين الموجودين في مناطق مختلفة في الضفة
الغربية

في 60 تجمعاً سكنياً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية باستخدام
عينة طبقية عنقودية متعددة المراحل،

أسباب الدراسة

- عدم توفر دراسات يمكن الاعتماد عليها، لتفسير ظاهرة ضعف الإقبال على الخدمة أو المتابعة فيما بعد
- تعتبر هذه الدراسة نوعيةً من حيث دراسة بيئة وثقافة المجتمع التي تساعد على فهم الظاهرة، والتي تعطي مؤشرات مهمة للمؤسسات ذات العلاقة بخدمات الصحة النفسية ومقدمي الخدمة من حيث طبيعة الظروف التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار للتغلب على هذه الظاهرة
- على الرغم من تعدد أسباب الصدمة وتواصلها في المجتمع الفلسطيني، إلا أن نسبة طالبي الخدمات النفسية متدنية مقارنة بالأحداث الصادمة التي تعرضوا لها، رغم توفر هذه الخدمات مجاناً عند بعض المراكز

مشكلة الدراسة

- معرفة ميل أفراد المجتمع إلى تقبل أو رفض خدمات الصحة النفسية ، ومعرفة أثر الوصمة الاجتماعية في تقبل الخدمات النفسية، ومساندة المرضى النفسيين، ووعي الناس في المجتمع الفلسطيني بالتعامل مع الأمراض النفسية، ومدى الحاجة إلى الخدمات النفسية من خلال مسح أهم الاضطرابات والأمراض النفسية في المجتمع الفلسطيني.

أهداف الدراسة

■ أ- معرفة مدى معاناة الناس من الاضطرابات والأمراض النفسية في الضفة الغربية من خلال ثلاثة اختبارات للصحة النفسية هي:

Beck Depression Inventory , (BDI) ■

(SCI90) symptoms checklist 90 ■

Posttraumatic Stress Disorder Questionnaire ■
(PTSD)

ب- توجهات الناس وثقافتهم ومواقفهم تجاه التعامل مع المشاكل النفسية وتشمل:

- أسباب الأمراض النفسية.
- تقبل المرضى النفسيين.
- نظرة المجتمع إلى المرضى النفسيين.
- طريقة التعامل مع المرضى النفسيين من قبل المجتمع.
- طريقة التعامل مع معالجة الأمراض النفسية.
- مدى معرفة الناس بتوفر مراكز تعني بالصحة النفسية.
- تقييم الناس لخدمات الصحة النفسية المتوفرة في المجتمع.

أهم ما توصلت إليه الدراسة:

■ أظهرت الدراسة أن 85% من أفراد العينة يرون أن المشاكل والأمراض النفسية ظاهرة موجودة في المجتمع الفلسطيني وأن 17% عانوا من مشاكل وأمراض نفسية، وأن هذه النسبة تزداد بين الذكور لتصل إلى 19% مقارنة بـ 16% بالإناث.

■ اسباب ظهور المرض النفسي

83% يعتبرون أن سببه ممارسات الاحتلال الصادمة

64% يرون أن المرض النفسي سببه عقاب من الله

44% يرون أن المرض النفسي ناتج عن العيش مع مريض نفسي،

- 42% يرون أن المرض النفسي سببه وراثي
- 32% يرون أن المرض النفسي سببه تلبس الجن

■ كما أظهرت النتائج أن هناك تشوهاً في النظرة إلى المرضى النفسيين، حيث أظهرت النتائج أن 75% يشعرون بالحزن والإحباط عند التفكير في أشخاص عندهم مشاكل نفسية يعيشون معهم أو في منطقة سكنهم، و44% يعتقدون أنه ليس من الصواب زواج رجل من امرأة أو العكس تعاني/ يعاني من مشاكل نفسية.

■ أظهرت النتائج أن هناك نظرة إيجابية إلى مراكز الصحة النفسية والعاملين فيها، وأن 75% لن يترددوا في الذهاب إلى هذه المراكز إذا احتاجوا إلى ذلك، وأن 80% سوف ينصحون معارفهم بالذهاب إلى هذه المراكز إذا عانوا من مرض نفسي، وأنه رغم هذه النظرة الإيجابية إلا أن الأشخاص الفعليين الذين توجهوا إلى المركز من من عانوا هم 35% وذلك بسبب النظرة السلبية إلى المرض النفسي.

- أظهرت النتائج أن 11% فقط يرون أن المرض النفسي لا يمكن شفاؤه، وأن هناك تشوهاً في علاج المرض النفسي، حيث إن هناك تشوهاً في التشافي من المرض عن طريق المعالجين حيث بلغت النسبة 93% .
- عن طريق القرآن 90% وأخذ المريض إلى أماكن مقدسة 64% .

- أظهرت النتائج أن 41% عانوا من اضطرابات ما بعد الصدمة 19% عانوا من إجهاد نفسي حاد

- وأن شدة التأثير لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور وأنه كلما زاد العمر؛ تزداد الشدة، وكلما قل الدخل؛ ازدادت الشدة، وكلما قل التعلم؛ زادت الشدة.

- أظهرت النتائج أن 18% يعانون من اكتئاب متوسط إلى شديد و10% يعانون من اكتئاب شديد،
- وأن متوسط الشدة على الإناث أكثر من الذكور،
- وأن متوسط الشدة يزيد لدى غير العاملين وفي الأسر الممتدة مقارنة بالأسر النووية،
- وأن شدة الاكتئاب تزيد مع تقدم العمر وكلما قل الدخل وقل التعليم،
- أن محافظة طولكرم هي الأكثر معاناة.

أظهرت النتائج أن أكثر المؤشرات على المعاناة من اضطرابات نفسية على مقياس SCL90 هي المعاناة من الاضطهادية، والاكتئاب، والعدوانية.

النقاش:

- بالنظر إلى النتائج السابقة، فإن توجه أفراد المجتمع إلى تلقي الخدمات النفسية، يأتي بعد تفاقم شدة الأعراض المرضية واستفحالها، وهذا ناتج عن النظرة السلبية إلى العلاج أو التعافي من خلال الاستعانة، أو التوجه إلى خدمات الصحة النفسية والمختصين.
- عدم توفر هذه المراكز في العديد من المناطق واقتصارها على الخدمات المكتيية، وعدم توفر الوعي الكافي للوقاية من خلال هذه الخدمات

- كما أن مقدار الثقة بالخدمات لا ينعكس من ناحية كمية على التوجه لطلب الخدمات، بسبب الخوف من النظرة المجتمعية تجاه الأشخاص المرضى أو المعالجين باعتبار أن ذلك يؤثر على المكانة الاجتماعية وعلاقات الزواج، الأمر الذي يتطلب تغييراً في نمط وتوجهات هذه المراكز والمؤسسات بما يحقق التخفيف والتغلب على النظرة السلبية لأفراد المجتمع للتعامل والإقبال على مثل احتياجات كهذه .
- إضافة إلى ذلك، فإن البيئة الاجتماعية متفاوتة بين منطقة وأخرى وفي مقدار الوعي الذي يعتمد على عدد من المتغيرات مثل السنوات الدراسية، والجنس، والتدين

■ غياب الإعداد والتوعية بأهمية الخدمات النفسية يكاد يكون شبه معدوم في السنوات الماضية، وهناك تقصير، أيضاً، في الوقت الحالي، منذ الطفولة في الأسرة مروراً بالمدرسة وانتهاءً بثقافة المجتمع ومؤسساته.

■ إضافة الى أن التخلف الإعلامي الذي يصور المرضى والمعالجين على أنهم معتوهون ومجانين ولا يمكن التعامل معهم كرس وعزز من النظرة السلبية.

■ عدم وجود الإمكانيات وقلة الكوادر المتخصصة والمراكز
والمؤسسات سبب استفحال هذه الظاهرة.

التوصيات

القيام بحملات توعية بأهمية العلاج النفسي والنظر إليه على أنه مرض جسدي يحتاج إلى البحث عن علاج عند المتخصصين فيه، وعدم ترك المريض دون علاج؛ مما يؤدي إلى تفاقم الحالة المرضية لدى المريض ويجعل من الصعوبة بمكان علاجها في الحالات المزمنة والمتقدمة، على أن تتم مراعاة ما يلي في حملات التوعية:

■ التركيز في حملات التوعية على القرى أكثر من المدن والمخيمات، حيث أظهرت النتائج أن النظرة السلبية إلى الأمراض النفسية تزداد في القرى.

■ أظهرت النتائج ضرورة العمل مع كلا الجنسين حيث تبين من خلال النتائج أن معرفة الذكور بمراكز الصحة النفسية أكثر من الإناث، ولكنهم رغم ذلك أقل توجهاً من الإناث إلى مراكز الصحة النفسية، إضافة إلى أن الإناث لديهن إيمان أكثر بالمعتقدات "الجن أو العقاب من الله" والعلاج الروحي وبالقرآن".

■ التركيز على الأقل تعليماً، حيث إن معرفتهم بمراكز الصحة النفسية أقل حظاً من المتعلمين. على أن يكون التركيز بلغة تتناسب مع قدراتهم.

■ ضرورة فتح المزيد من مراكز الصحة النفسية، حتى تكون كافية للإعداد المتزايدة من المرضى وخاصة محافظة طولكرم، حيث أظهرت النتائج أنها أكثر محافظة تعاني من اضطراب ما بعد الصدمة PTSD والاكئاب وعدم وجود مراكز صحة نفسية فيها.

■ ضرورة عدم الاقتصار في تقديم الخدمات النفسية على المراكز والعيادات النفسية، وإنما تطوير الخدمة المنزلية لخدمات الصحة النفسية للوصول المبكر للحالات المرضية وعلاجها والتغلب على الوصمة النفسية.

- النهوض بنوعية الخدمات وعدم الاكتفاء بالخدمات الكمية.
- ضرورة تطوير مناهج وكتب مدرسية لكافة الفئات العمرية المدرسية في الصحة النفسية والتثقيف الاجتماعي.
- ضرورة التوجه إلى الإعلام المرئي والمسموع والمقروء في عمل برامج تستهدف الصحة النفسية.
- ضرورة أن تكون هناك أقسام في كل المستشفيات للكشف المبكر عن الأمراض النفسية والمساهمة في بناء قدرات الأطباء العاملين فيها.

- تبني نماذج علاجية ذات طابع متعدد التخصصات مكون من طبيب نفسي واختصاصيين نفسيين واجتماعيين، وتخصصات أخرى إلى تكامل نوعي في الخدمة المقدمة.
- إعداد دراسات دورية ذات طابع شمولي لمسح حالة الصحة النفسية ورصد توجهاتها سلباً أو إيجاباً، وذلك بهدف رصد الظواهر الاجتماعية أو الظواهر المحيطة التي قد تضر بالصحة النفسية.



اعداد

مرکز علاج و تأهيل ضحايا التعذيب

TRC

2009